



التوافق النفسي وعلاقته بنوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة للتأهيل النفسي والاجتماعي أحمد كمال أحمد محمد أحمد د. حسين الشريف الامين

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي للتعرف علي التوافق النفسي وعلاقته بنوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة للتأهيل النفسي والاجتماعي. اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال مقاييس التوافق النفسي ونوعية الحياة كادوات لجمع المعلومات من عينة مدمني المخدرات بلغ حجمها (70) , حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية .وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام بعض المعادلات الاحصائية المتمثلة التابعة للحمزة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل البحث الى النتائج التالية: يتسم التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالانخفاض تتسم نوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالانخفاض و توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة تعزى لمدة الإدمان.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي - نوعية الحياة - المخدرات

Abstract

The aim of the current research is to identify the psychological adjustment and its relationship to the quality of life of drug addicts at the Hayat Center for Psychosocial Treatment and Rehabilitation. The researcher followed the descriptive correlative approach through measures of psychological adjustment and quality of life as tools for collecting information from the sample of drug addicts, the size of which was (70), where the sample was chosen by the intentional method. After collecting the data, it was processed using some statistical equations represented by the statistical package for social sciences (spss). The research reached the following results: The psychological adjustment of drug addicts in the center of life is characterized by low quality of life among drug addicts in the center of life is low, and there is a statistically significant correlation between the psychological adjustment of drug addicts in the center of life, and there are no statistically significant differences between the psychological adjustment of addicts Drug life status attributable to duration of addiction.

Keywords: psychological compatibility - quality of life - drugs.

مقدمة:

عرف الإنسان المخدرات منذ عهود بالغة في القدم بطرق عشوائية وكانت معظم النباتات ذات الطبيعة التخديرية هي نباتات غير بستانية. وعندما اكتشف أن بعض هذه النباتات المخدرة تساعد على تخفيف الألم أو المعاناة، أو تغيير المزاج وبعضها يعالج بعض الأمراض ازداد تمسكه بها واجتهد في البحث عن أنواع أخرى. لم تكن كل هذه الاستخدامات وفق أسس علمية أو نتاج دراسات معملية لاستخلاص المادة التي تؤثر على الإنسان كما يحدث الآن مع بعض المواد المصنعة أو المستخلصة من النباتات الطبيعية.

وقد بدأت المشكلة في التعقيد بظهور واكتشاف الخصائص الإدمانية لهذه النباتات، زاد على ذلك شيوع الاستخدام نتيجة حتمية لسهولة الحصول على تلك المواد لأغراض طبية أو غيرها. وقد أدى ذلك إلى أضرار بالغة صحياً واجتماعياً واقتصادياً ثم انداحت دائرة الاستعمال بانفتاح العالم بعضه على بعض بسهولة وسرعة الاتصال والمواصلات وتطور وسائل النقل وسهولة التنقل فتتقلت المخدرات في كل المجتمعات البشرية النامية منها والمتقدمة على حد سواء وأصابتهم بدرجات متفاوتة في بنيتهم وتركيباتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبحت جميع هذه الدول لا يستثنى منها واحدة تواجه مشاكل حقيقية في توفير مقترحات ألقت بضررها المؤذي على غالبية مواطنيها



ممن لا يملكون سلاحاً أو أداة لمقاومتها وهم شريحة الشباب الذين كانوا أكثر عرضة للتأثر السريع بذلك. وعت أكثرية الدول خطورة هذه الآفة وتهديدها الفتاك القاتل للحياة الإنسانية المبددة للأمن والأمان الإنساني فتتادت هذه الدول في مؤتمراتها الثنائية والإقليمية ثم الدولية في إطار الأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية ودعت بعضها والدول الأخرى في التعاون للتصدي لهذا الداء السقيم والذي تسمى بطاعون العصر الحديث دعت إلى التصدي له ومقاومته بكل عنف وشراسة حتى يتفادى العالم وما يمكن أن يصيبه من دمار يعم الكل وحتى لا يستشري هذا الداء العضال ويصب بل يستحيل علاجه ومداركة أضراره.(المذكور في قسم الله ، 2010م).

ينظر البعض إلى الصحة النفسية باعتبارها عملية توافق نفسي، ونجاح عملية التوافق النفسي تعتبر قلب الصحة النفسية، والتوافق النفسي عملية دينامية مستمرة لتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة.

إن عملية التوافق النفسي للفرد بذاته تزول على مقتضيات العالم الخارجي وحتماً للسلام الاجتماعي، أو تتضمن تثبيت الفرد بذاته وفرضها على العالم الخارجي، فإذا فشل أصبح عصبياً وإذا نجح كان عبقياً (زهران، 2005م).

مع ازدياد سرعة نمط الحياة الحديثة وتعقدها، وزيادة حدة المنافسة والصراع، ازدادت الأمراض حدة وانتشاراً بحيث أصبحت تشكل خطراً على وجود البشرية، وأصبحت مميزة باسم أمراض العصر، تلك الأمراض التي أصبحت سبباً لظهور الاضطرابات النفسية وأزمات وتوترات وصراعات اجتماعية، مما أثر ذلك سلباً على الحياة البشرية بينما اتخذ بعضها أعراضاً جسمية، وتأتي هذه الأمراض كدليل قاطع على وجود علاقة التفاعل بين الجسم والنفس وحدث التأثيرات المتبادلة بينها، فالنفس وعواملها وأحوالها وظروفها تؤثر في الجسم ووظائفه ونموه، وبالتالي يلبي دوراً كبيراً في نوعية حياة الإنسان (العيسوي، 2000م).

مشكلة البحث:

ان مرض الادمان علي المخدرات مرض غابر القدم يرجع وجود هذه المواد علي سطح الارض الي تاريخ وجود الانسان نفسه فتخبرنا الوثائق التاريخية للحضارات الانسانية القديمة ان انسان ما قبل التاريخ كانت له المكونات الضرورية لكي يصنع الكحول ، وان من خلال تعامله مع هذه النباتات البرية ادرك ان لبعضها اثار نفسية الفاعلية .

1- ما هي السمة العامة للتوافق النفسي لدي مدمني المخدرات بمركز حياة؟

2- ماهي السمة العامة للنوعية الحياة لدي مدمني المخدرات بمركز حياة؟

3- ماهي العلاقة بين التوافق النفسي ونوعية

4- الحياة لدي مدمني المخدرات بمركز حياة؟

5- ماهي الفروق بين التوافق النفسي لدي مدمني المخدرات بمركز حياة التي تعزي لمدة الادمان؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. أن تفتح هذه البحث الباب لمزيد من الدراسات في هذا المجال.

2. معرفة المتغيرات التي تلعب دور في التوافق النفسي ونوعية الحياة لدى مدمني المخدرات والمتغيرات النفسية الأخرى.

3. يمكن الاستفادة من نتائج البحث من قبل وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي لرفع الوعي لمدمني المخدرات.



اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. معرفة السمة العامة للتوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة.
2. معرفة السمة العامة للنوعية لدى مدمني المخدرات بمركز حياة.
3. معرفة العلاقة بين التوافق النفسي ونوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة.
4. معرفة ما إذا كان هناك فروق بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة تعزى لمدة الإدمان.

فروض البحث :

تتمثل فروض البحث في الآتي:

1. يتسم التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالاجابية.
2. تتسم نوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالانخفاض.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة تعزى لمدة الإدمان.

حدود البحث :

يحدد هذه البحث بالمتغيرات والأدوات المستخدمة فيها.

كحدود زمانية تم تحديد الفترة الزمنية من (2017م – 2018م).

أما الحدود المكانية تم تحديد مركز حياة للعلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي.

مصطلحات البحث :

1/ التوافق النفسي: هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة (زهران، 2005).

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي: هي مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق النفسي.

2/ نوعية الحياة: هي المظاهر والخصائص الكلية للبيئات المتباينة والأحوال والظروف المتغيرة التي تؤثر في المقدرة على إشباع الحاجات الإنسانية والتي يتم تحقيقها على المستويات الأربعة (الجسدية، الشعورية، العقلية والروحية) (مركز أبحاث نوعية الحياة في الدنمارك، 2000م).

التعريف الإجرائي لنوعية الحياة: هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس نوعية الحياة.

3/ ادمان المخدرات: تعرفه الرابطة الأمريكية للطب النفسي على أنه الاعتماد على مادة كيميائية إلى الحد الذي تنشأ معه حاجة فسيولوجية أو نفسية أو كلاهما (Lawson, 1984).

4/ مركز حياة للعلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي:

هو اول مركز متخصص في علاج الادمان علي المخدرات في السودان ،يقع في يثرب الشجرة جنوب محطة ماثيو، يقدم خدمات تاهيلية لمرضي الادمان ،وبرنامج توعوية ، ودراسات وبحوث في مجال الادمان.

الاطار النظري والدراسات السابقة :

التوافق النفسي



التوافق النفسي مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها، وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشاراً وشيوعاً في علم النفس، وكذلك الصحة النفسية. وقد تضاغت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي.

وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم وجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين، أحدهما الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه، متبعاً في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها (المذكور في معاش حياة، 2013م).

تعريفات التوافق النفسي:

يعرفه حامد زهران: هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر (زهران، 2005م).

معايير التوافق النفسي:

لقد حدد لازاروس وشافر معايير التوافق النفسي كالآتي:

1/ الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة البعثات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه ويقرها المجتمع.

2/ الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته، ومن أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3/ مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

4/ الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل. (فروجه، 2011م).

أبعاد التوافق النفسي:

تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

1/ التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة. (زهران، 1997م).

2/ التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (عسيري، 2001م).

3/ التوافق الأسري: ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانات الضرورية (شقيير، 2002م).

4/ التوافق المهني: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها والانحياز والكفاية والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (زهران، 1997م).



مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقاً للآتي:

1. التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
2. القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.
3. المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
4. التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.

ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

- 1/ النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل "المريض" الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.
- 2/ عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة، يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة.
- 3/ عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثار ضارة جسمانياً واجتماعياً.
- 4/ الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف .

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

وفيما يلي استعرض بعض تلك النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

- 1/ **نظرية التحليل النفسي:** تعتبر نظرية التحليل النفسي أن التوافق يعتمد على الأنا فالأنا تجعل الفرد متوافقاً أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو. والأنا الأعلى تحدث توازناً بينهما وبين الواقع. (سفيان، 2004م).
- 2/ **النظرية السلوكية:** تفسير هذه النظرية أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق .
- 3/ **النظرية الإنسانية:** ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع وتفسير بأن الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم .
- 4/ **النظرية المعرفية:** تفسير هذه النظرية التوافق النفسي يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة التوافق الذاتي. (أحمد ، 2006م).

نوعية الحياة

مفهوم نوعية الحياة:

لغة: النوع هو طبيعة وخصائص أي كيان يجعله فريداً، والحياة هي الحالة الفعلية لأن يكون الكائن حياً يقوم بالوظائف المختلفة التي ترتبط بالحياة أو التكيف مع البيئة كما جاء في صحيح اللغة الإنجليزية المعاصرة: أنها تعني الرضا في حياة الشخص والذي يأتي نتيجة التمتع بالصحة والعلاقة الجيدة مع الآخرين وليس نتيجة للوضع المادي (عبد الحميد: 1993م).

أما مركز أبحاث نوعية الحياة بالدنمارك يعرف نوعية الحياة بأنها المظاهر والخصائص الكلية للبيئات المتباينة والأحوال والظروف المتغيرة، التي تؤثر في القدرة على إشباع الاحتياجات الإنسانية وأن تحقيقها يتم عن مستويات أربعة هي: الجسدي، الشعوري، العقلي، (الروحي).



المفاهيم ذات العلاقة بنوعية الحياة:

فيما يلي عرض لهذه المفاهيم كل على حدة:

أسلوب الحياة: يرى وليوم ليندر (William Linder) أن أسلوب الحياة هو النسب أو المنظومة التي تشير إلى نمط الحياة المميز للفرد ويشمل الأنماط التي تنمو وتتأثر من خلال ديميات الحياة في المجتمع. وهناك من يرى أن أسلوب الحياة يعد أحد المكونات الأساسية التي يعتمد عليها في بناء مؤشرات نوعية الحياة التي يستند عليها في تفسير وإدراك الناس للحياة ومدى رضاهم أو سخطهم بما تحققه الحياة لهم من إشباعات وما تسببه من إحباطات (عبد الرزاق: 2002م).

تحسين نوعية الحياة:

ان هنالك دوافع لتحسين نوعية الحياة وتتمثل في :

- 1.الدافع المعرفي : حيث يوجد عند بعض افراد المجتمع شعور بالحاجة الي مزيد من المعرفة والعلم من اجل وسائل تطوير الحياة في المجتمع وتحقيق مصالح الافراد والناس فيه وتشكل المعرفة عاملا اساسيا من عوامل التقدم والمعرفة والعلم اصبحا سلعة في العصر الحاضر. ودخلا بصورة مباشرة في المسعي العالمي الانساني من اجل تحسين معيشة الانسان في الحياة الدنيا.
- 2.الدافع المصلي: وهو المحرك الكبير لكل سلوكيات الناس والمجتمعات والدول، حيث ترتبط اغلب المجنزات الاجتماعية علي مختلف المستويات بالسعي الي تحقيق مصلحة ما لافراد او المجتمع او الدولة ، قد تكون سياسية او اقتصادية وهذه المصالح مرتبطة بتحسين نوعية الحياة في المجتمع ومستواها.
- 3.الدافع القيمي: تلعب القيم دورا كبيرا في التحكم وتوجيه سلوك الافراد والجماعات والمجتمعات، رغم التباين الكبير الذي يمكن ان نلمسه في قيم الافراد والمجتمعات. ولكن وجود افراد يحبون الخير لانفسهم ولغيرهم ، ويعلمون من اجله ، سوف يدفعهم الي العمل والبذل والنشاط من اجل تحسين مستوي نوعية الحياة.

النظريات المفسرة لنوعية الحياة:

من خلال التعاريف المختلفة لنوعية الحياة نجد أنه قد تباينت الأطر النظرية المفسرة لنوعية الحياة وذلك لتباين النظريات التي نتجت عنها والتي يمكن تفسيرها إلى . أ/ التحليل النفسي: (فرويد Frued) هو الأب الشرعي للتحليل النفسي فهو يرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة هي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى؛ فالهو هو الذات اللاعقلانية والتي لا تقيم وزناً لمعايير المجتمع وتتضمن الغرائز الجنسية والعوانية وهي تقوم على مبدأ اللذة الفورية، أما الأنا فهي الضابط الوسيط بين الهو برغباته غير العقلانية، والأنا الأعلى وقيوده وتعمل على كبح السلوك (الدهراوي: 1999م).

ب/ السلوكية: اهتمامها الرئيسي هو السلوك وهي ترى أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة وهي بمثابة استجابات محددة وموجودة في البيئة وترتكز على كيفية تعلم السلوك وتعديله (كمال الدين: 2007م).

ج/ الإنسانية: أن لب موضوع نوعية الحياة يكمن في دراسة ماسلو للحاجات الإنسانية التي وضعها على شكل هرمي وتتمثل في الآتي:
الحاجات الفسيولوجية - الحاجة للأمن - الحاجة للانتماء - الحاجة لتحقيق الذات - الحاجة لتقدير الذات - الحاجة المعرفية .(الغندور: 1999م).



ادمان المخدرات

تعتبر مشكلة إدمان المخدرات من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر. ولا يكاد أن يفلت منها أي مجتمع، سواء كان متقدماً أو نامياً لأنها تمسه في أمنه وفي اقتصادياته، كما أنها شديدة التعقد لأنها تنفذ بأثارها إلى جميع مستويات الحياة في المجتمع والفرد في حاضره ومستقبله.

وتزخر دوريات التخصص بالتناول المفصل أحياناً والمقتضب أحياناً أخرى للاضطرابات النفسية المترتبة على مدمني المخدرات بجميع أنواعها. ومن أمثلتها: القلق والاكتئاب النفسي، والاضطرابات الذهانية ومن أمثلتها: الفصام، والهلاوس والاضطرابات الاجتماعية ومن أمثلتها: سوء التوافق الاجتماعي، والطلاق، والسرققة.

تعريف منظمة الصحة العالمية للإدمان :

مرض مزمن انتكاسي يصيب الدماغ يكمن علاجه والوقاية منه .

النظريات المفسرة لإدمان المخدرات:

1/ النظرية البيولوجية:

يفسر هذا الاتجاه مرض إدمان المخدرات بأنها عملية وراثية، وقد استمدت هذه البيانات بناء على نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة علاقة الوراثة بالإدمان .

2/ نظرية التحليل النفسي:

تنظر مدرسة التحليل النفسي للإدمان على أنه عرض أكثر من كونه سبباً لمشكلات سلوكية أو انفعالية، فبعض التفسيرات ترجعه إلى التثبيت الفمي، مع ضعف الأنا الأعلى مما يسمح لاندفاعات الهو أن تتم بدون رادع أو لوم.

3/ النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية بأن غالبية سلوك الإنسان متعلم، لذا فهي تسمى بنظرية التعلم وعلى ذلك فتعاطي المخدرات من وجهة نظر السلوكية، ما هو إلا عادة شرطية تتكون بواسطة التعلم في بادئ الأمر وبين مفعول المخدر، وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الإيجابي في نظر المتعاطي، كأن يكون المخدر جالباً للسعادة، أو منسياً لهم أو مخفضاً للقلق، ومع استمرار التعاطي يدخل المتعاطي في دائرة الإدمان.(حسن،2005).

علاج إدمان المخدرات:

نقصد بالعلاج في مجال الإدمان جميع إجراءات التدخل الطبي والنفسي والاجتماعي التي تؤدي إلى التحسن الجزئي أو الكلي للحالة.

1/ العلاج الدوائي:

وهو علاج طبي في الأساس، ذلك أن جسد الإنسان في الأحوال العادية إنما يتخلص من السموم تلقائياً، ولذلك فالعلاج بالأدوية يساعد جسد المدمن على القيام بدوره الطبيعي والتخفيف من آلام الانسحاب .

2/العلاج المتكامل :



يمثل العلاج المؤسسي المتكامل ذروة ما وصلت إليه الجهود العلاجية في ميدان الإدمان ويطبق هذا النوع من العلاج داخل المؤسسات العلاجية، ويعتمد هذا النوع من العلاج على برامج علاجية مرحلية وتكاملية حيث يتم الجزء الأساسي منها داخل المستشفى ثم تتوالى المراحل في العيادات الخارجية.

ونظراً لتعدد مرض الإدمان، فإن هذه المؤسسات تحتوي على فريق علاجي متخصص يسعى لإعلاق ثلاث حلقات أساسية في وجه المدمن، الحلقة البدنية العصبية ويقوم بها فريق من الأطباء المتخصصين باطنياً وعصبياً، ثم الحلقة النفسية ويقوم بها فريق من الأخصائيين النفسيين، والحلقة الاجتماعية يقوم بها أخصائيو الخدمة الاجتماعية ويؤازرهم في ذلك الفريق من مرشدي علاج الإدمان والمعالجين بالأنشطة مثل العلاج بالعمل والأشغال اليدوية والفنية والرياضية والمسرحية والمرشد الديني.

ويتطلب إعداد البرنامج العلاجي إلى الأخذ في الاعتبار تنوع الإدمان وأساليبه والفروق الفردية في البعد الثقافي والسن والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والبعد الاقتصادي ومستوى الإدمان وتاريخه (عسكر، 2005م).

تصنيف المخدرات :

أولاً: المخدرات الطبيعية: ومن أهمها ما يلي:

1/ الحشيش (Hashish):

الحشيش هو الاسم العربي لمخدر شرقي يستخرج من نبات القنب الهندي اسمه العلمي *cannabis sativa*.

تجهيز الحشيش:

لكي يصل الحشيش المستخرج من نبات القنب إلى المتعاطي فإنه يمر بالمراحل الآتية:

أ/ تحضير شجيرات القنب وتحفيفها جيداً في الشمس لمدة أسبوع.

ب/ في هذه المرحلة تسحق الأوراق الجافة تماماً، ثم تغريل.

ج/ تعباً نواتج المرحلة السابقة.

المكونات الكيميائية للحشيش:

كان لتقدم العلوم الكيميائية في السنوات الأخيرة أن ظهرت طرق دقيقة في تحليل المواد والتعرف عليها، مكنت العلماء من فصل ومعرفة عدد كبير من مكونات الحشيش التي أمكن تقديرها كمياً وكيفياً ليصل عددها إلى أكثر من (40) مركباً نذكر منها على سبيل المثال:

1. كنبينول 2- كنبيدول 3- دلتا.

2/ الأفيون Opium:

اسم الأفيون opium مشتق من الأصل القديم opos والتي تعني (العصير) أو (العصارة)، وذلك لطبيعة الحصول على الأفيون الخام بتخفيف العصارة أما اسمه العلمي فهو *papaver somniferum*.

مكونات الأفيون:

يحتوي الأفيون الخام على المواد التالية:

أ/ المورفين 10% ويستخدم طبيياً على شكل حقن كمسكن للألم.



ب/ الفوسكاينين 6%.

ج/ البافرين 1% ويستعمل طبياً في توسيع الأوعية الدموية.

د/ الكودايين الذي يستخدم في تسكين السعال وتقلص الأمعاء.

هـ/ الثيابيين والنارسيين (الدمرداش، 1982م).

ثانياً: المخدرات نصف تخليقية:

ومن أهم ما يلي:

1/ المورفين morphine:

سمى بالمورفين morphine نسبة إلى مورفيس Morpheus إله الأحلام في الأساطير القديمة، ويرجع الفضل لاكتشافه إلى

الصيدلاني الألماني الشاب "سيرتورنس" serturner الذي تمكن عام 1803م من عزل المورفين عن الأفيون.

2/ الهيروين Heroin:

الاسم العلمي للهيروين هو (داي استيايل مورفين) Daicety morphine وهو مخلوق جزئياً من المورفين، وله قدرة كبيرة على

إحداث الإدمان إذا ما قورن بالمخدرات الأخرى، وذلك لفاعليته في تسكين الألم وإحداثه للشعور بالنشوة.

أنواع الهيروين:

أ/ الهيروين الأسمر وسبب التسمية بذلك لعدم تنقيته، ويتكون من قطع كبيرة صلبة ذات رائحة قوية نتيجة الخل الذي دخل في تركيبها.

ب/ قاعدة الهيروين الجافة، وهي مادة صلبة يمكن تحويلها إلى مسحوق بتنقيتها بين الأصابع، ويتراوح لونها بين الرمادي الشاحب والبني

الغامق أو الرمادي الغامق.

ج/ هيروين يكون على شكل حبيبات، ويخفف المسحوق بالكافيين وتتراوح كمية الهيروين في هذا المسحوق من (25% - 40%) ويضاف

إليه مادة الاستركتين والكينين والسكوبالامين، ويطلق على هذا النوع من الهيروين أسماء عامية مثل السكر البني، الهيروين الصيني، ولؤلؤة

التنين الأبيض.

3/ الكوكايين Cocaine:

يستخلص الكوكايين من نبات الكوكا، ففي سنة 1860م تمكن "تيمان" من عزل العنصر الفعال في النبات وأسماه "كوكايين"، وتوالت

التجارب بعد ذلك على الكوكايين لاستغلاله في أغراض الطببة .

4/ الكودايين Codine:

يوجد الكودايين ف يالأفيون الخام المستخرج من شجرة الخشخاش بنسبة تتراوح بين (0.7% - 0.5%) من وزن الأفيون الخام،

ولقد تم فصل الكودايين من الأفيون لأول مرة عام 1882م. والكودايين من العقاقير التي تستخدم بنطاق واسع جداً في مجال صناعة

الأدوية، ويوجد الكودايين على هيئة أقراص.



5/ الكراك Crack:

مخدر الكراك هو الكوكايين المقطر بالتكسير، وقد سمي بالكراك لأن رواسب بيكربونات الصوديوم الموجودة في الصخرات تحدث فرقة أثناء التدخين.

ثالثاً: المخدرات التخليقية:

1/ عقاقير الهلوسة hallucinogens:

وهي مواد قادرة على أن تسبب هلوسات وحالات من النسيان، وعقاقير الهلوسة منها أنواع عدة ولكن أهمها: المسكاليين mescaline والبسيلوكيبين psilocybine وعقار LSD وأكثر أنواع المهلوسات استعمالاً ومستخرج من حامض ليسيرجيل

2/ العقاقير المنشطة (المنبهات) Stimalants:

وهي مواد تقوم بتنشيط الجهاز العصبي، وأثارها تتناسب طردياً مع كمية المادة التي يتعاطاها الشخص، وهناك عدة أنواع من هذه العقاقير منها الماكستون فورت عقار الكبتاجون وإيثيل بروبين، ولكن أكثر الأنواع شيوعاً واستعمالاً هو الأمفيتامينات وتعطى المدمن الإحساس بالقوة والقدرة البدنية والجرعات العالية منها تظهر لدى المدمن الخلط الذهني والبارانويا وهلاوس

3/ المنومات hyphontics:

وهي مواد كيميائية مصنعة تسبب الهدوء والسكينة والنعاس، وهي تستخدم طبياً لتخفيف حالات الأرق ويمكن تقسيم المنومات إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: منومات مشتقة من حامض الباربيتوريك.

القسم الثاني: منومات غير مشتقة من حامض الباربيتوريك.

4/ المهدئات Tranquilliser:

هي أدوية عامة تنتمي إلى العائلة الكيميائية (بنزوديزيبس) تعطي لعلاج القلق، وهذه الأدوية تستخدم بوصفة طبية، لكل مؤخرأ أصبحت تشكل مشكلة لأنها أصبحت تستخدم لأغراض غير طبية في العديد من الدول.

5/ المذيبات الطيارة (المشثقات) Inhalants:

هي مواد تتطاير ذراتها في الهواء إذا تركت مكشوفة "معرضة للهواء" ومن أهم هذه المواد سوائل التنظيف، البنزين، مزبل طلاء الأظافر... الخ .

الكحول Alcohol:

الكحول هو سائل عديم اللون، ومتطاير، ويشتهل. وينتج الكحول من تخمر السكريات والنشويات.

والكحول من ناحية الكيميائية عبارة عن فصيلة اليل تتصل بها مجموعة هيدروكسيل ott. وتمثل هذه الفصيلة كيميائياً مادة الإيثانول أو الكحول الإيثيلي التي تحتوي عليها جميع أنواع المشروبات الروحية.



أنواع الكحول:

توجد أنواع من تخمر الأطعمة والفواكه والحبوب مثل الشعير والقمح، وهذا النوع من الكحول هو الذي يستعمل في الشراب كخمور .

1/ الكحول المثلي:

وينتج من التقطير الجاف لبعض أنواع العشب مثل خشب الزان، ولذلك هو يسمى أيضاً "كحول الخشب"، وهو يستخدم كوقود أو مذيب لبعض المواد ولا يستخدم كشراب لأنه سام جداً فهو يسبب فقدان البصر ويمكن أن يؤدي إلى الوفاة 2/ الكحول الأيزوبروبيلي وهو أيضاً مادة سامة إذا استخدم في الشراب ولكن يدخل في العمليات الكيميائية والصناعية (مصلح، 1986م).

الدراسات السابقة

دراسة ناجي عاطق عبد الغني فضل (2016م): عنوان الدراسة (مركز الضبط لدي مرضي المخدرات وعلاقته بنوعية الحياة). مكان الدراسة : السودان ، جامعة النيلين ، كلية الآداب. هدف الدراسة: إستهدفت الدراسة مدمني المخدرات بمؤسسات العلاج والتأهيل بولاية الخرطوم ومعرفة مركز الضبط وعلاقته بنوعية الحياة . عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة علي عينة بلغ عددها (60) فرأ من الذكور وتراوحت أعمارهم بين (18-27) سنة بالطريقة القصدية . منهج الدراسة : المنهج الوصفي . أهم النتائج: السمة المميزة لنوعية الحياة لدي مدمني المخدرات بمراكز العلاقة بولاية الخرطوم تتميز بالسلبية . السمة المميزة لمركز الضبط لدي مدمني المخدرات بمراكز العلاج تتميز بالضبط الداخلي . لا توجد علاقة إرتباط بين مركز الضبط ونوعية الحياة لدي مدمني المخدرات بمراكز العلاج بولاية الخرطوم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدي مدمني المخدرات تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية لصالح المتروجين . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدي مدمني المخدرات بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدي مدمني المخدرات بولاية تبعاً لمتغير العمر. لا توجد فروق ذات حالة إحصائية في مركز الضبط ونوعية الحياة لدي مدمني المخدرات تبعاً لمتغير نوع المادة الإدمانية .

دراسة طارق محمد جميل صيام (2015م): عنوان الدراسة (هوية الذات والتوافق النفسي لدي مدمني المخدرات) . مكان الدراسة: فلسطين ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية. هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالة للكشف عن هوية الذات والتوافق النفسي لدي مدمني المخدرات. عينة الدراسة : أجريت هذه الدراسة علي عينة بلغ (54) من مدمني المخدرات . منهج الدراسة: المنهج الوصفي . أهم النتائج: ظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى التوافق النفسي لدي مدمني المخدرات وإرتفاع هوية الذات ، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين هوية الذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزي لمتغير العمر والمستوي الإقتصادي.

دراسة حسين الغزالي (2010) عنوان الدراسة (التوافق علي إدمان المخدرات واثره علي تحسين نوعية الحياة). مكان الدراسة: الأردن، جامعة ، كلية الآداب هدفت الدراسة إلي معرفة أثر التوقف عن إدمان المخدرات علي تحسين نوعية الحياة وأجريت الدراسة علي عينة بلغ عددهم (203) متوقفاً عن الإدمان اتبع الباحث المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج : توصلت الدراسة إلي النتائج الآتي كلما إرتفع بنسبة الدخل كلما إرتفعت نسبة المدمنين ، حيث أن نسبة مدمني المخدرات الذين توقفوا عن الإدمان كانت بين الذكور أكثر من الإناث .

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث : اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ويعرف بأنه ذلك النوع من اساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هنالك ثمة علاقة بين متغيرين او اكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. والبحوث الارتباطية تدرس العلاقة بين المتغيرات او تتنبأ بحدوث علاقة بين متغيرات ومتغيرات اخري.(ابوعلام، 2008)



مجتمع البحث : وفي البحث الحالي يمكن تصنيف مجتمع البحث على النحو التالي:

مرضى مدمني المخدرات الذين تم تشخيصهم بمركز حياة للعلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي سواء كان المرضي في وحدة التنويم الداخلية أو في وحدة العيادات الخارجية.
عينة البحث :

وقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق ما يعرف بالعينة القصدية .

ادوات البحث : اولاً : **مقياس التوافق النفسي:** أعد هذا المقياس لقياس التوافق النفسي العالم الامريكى (هيوم بل، 1934) في الولايات المتحدة الامريكية ، ونقله للعربية محمد عثمان نجاتي ويحتوي علي 140سؤال .

طريقة تصحيح المقاييس: استخدم الباحث في تصحيح المقياس طريقة ليكرت حيث أعطي العبارات الموجبة اوزان للإجابة علي كل خيار من خيارات الإجابة كالآتي: (3) لدايماً (2) أحياناً (1) لا يحدث ، وأوزان عكسية في حالة العبارات السالبة حيث أعطي (1) لدايماً .
ثانياً: مقياس نوعية الحياة:

اعد هذا المقياس الامريكى (فريش، 199) واستخدمه لقياس نوعية الحياة لمرضى الاكتئاب داخل المستشفى وخارجها.

قام الباحث كمال الدين(2002) بترجمة عبارات المقياس الاصلي واقتباس منه ينتاسب مع البيئة السودانية ، لاجراء الدراسة علي طلاب جامعة الامام المهدي .

طريقة تصحيح المقياس: استخدم الباحث في تصحيح المقياس طريقة ليكرت حيث اعطي العبارات الوجيهة اوزان للإجابة علي كل خيار من خيارات الاجابة كالآتي: (3)لدايماً، (2) احيانا ،(1) لا يحدث، واوزان عكسية في حالة العبارات السالبة حيث اعطي (1) لدايماً.
المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) واستخدام التحقيق من فروضه المعادلات التالية:

1. إختبار (ت) (t.test) لعينة واحدة لمعرفة السمة العامة.
2. إختبار (ت) (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين.
3. إختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا).
4. معامل ارتباط أسبيرمان لمعرفة العلاقة بين كل من التوافق النفسي ونوعية الحياة.
5. معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات المقاييس.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول : يتسم التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالارتفاع .

إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للتوافق النفسي لمدمني المخدرات

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة المعرفة	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
70	46	41.5	6.8	5.49	69	0.001	تتميز التوافق النفسي للمدمنين بالإنخفاض



يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (46) والوسط الحسابي بلغ (41.5) وقيمة (ت) بلغت (-5.49) وكانت القيمة الإحصائية (0.001) وقيمة (ت) أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهي غير دالة إحصائياً. إذن النتيجة : يتسم التوافق النفسي للمدمنين بالانخفاض

انتقلت هذه النتيجة مع نتجية دراسة (جميل, 2015) ويعزو الباحث ذلك الي ان مرضي مدمن المخدرات هو شخص منبوذ اجتماعيا من خلال نظرة المجتمع وان بقاء العلاج او من خلال الجو الاسري الذي يعيش فيه المدمن حيث يتسم بالقلق والتوتر الناتجة من خوف الاسرة من الانتكاسة وتظهر من خلال تعامل الاسرة مع الشخص المدمن هذا ما يلاحظه الباحث من خلال وجوده بالمركز, او من خلال حضور المريض للبيت في اوقات متأخرة, وناقش حاد مع احد افراد الاسرة, او من تعدد الانتكاسات, او وجود احمرار في العينين, او لان الاسرة في بعض الاحيان تعبير مرض الادمان من المريض يتعافي من خلال مقابلتين او ثلاث, او من خلال مقاومة المريض لحضور جلسات العلاجية لذات يفضل الشخص المدمن العزلة ويهرب من التجمعات ولا يقوي علي مواجهتهم, ولا يقوي علي التعبير عن رايه ويشعر باضطراب شديد حين يضطر للتعامل مع الناس, وبذلك يفقد تاييده للذاته, واصبحت عنده الابعاد التي تحقيق له التوافق النفسي فيه اضمحلال, مثل التوافق الشخصي الذي يصبح المريض يفقد للشعور بالأمان الشخصي وتقل عندها حرية الشخصية, والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الأنسحابية.

وكذلك التوافق الاجتماعي الذي يتضمن الالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والأمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي, وقبول التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة بل كل معايير التوافق الاجتماعي يكون فيه خلل واضح لدي المريض لأن الأدمان يهدم أحد أركان الصحة العامة, والصحة ليست هي غياب المرض فقط وإنما هي التمتع بجميع أركان الصحة (الجسمية, النفسية, الاجتماعية, الدينية)

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني : تتسم نوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالارتفاع

جدول إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لنوعية الحياة لمدمني المخدرات

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة المعرفة	القيمة الإحصائية	الإستنتاج
70	44	40.2	6.3	-911	69	0.001	تتميز نوعية الحياة بالانخفاض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (44) والوسط الحسابي بلغ (40.2) وقيمة (ت) بلغت (-9.11) مستوى المعنوية (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. إذن النتيجة: تتسم نوعية الحياة لدي مدمني المخدرات بالانخفاض.

انتقلت هذه النتيجة مع نتجية في دراسة (ناجي عاطف, 2016) ويعزي الباحث أن نوعية الحياة تتميز بالسلبية لأن الشخص المدمن في فترة الإدمان يفقد لأهم المتغيرات النفسية المرتبطة بنوعية الحياة مثل القيم والإتجاهات والصحة النفسية والذات والإنجازات الشخصية وتعتبر هذه المتغيرات بمثابة التيار الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلي إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة بحيث يمكن قياس هذه الأشياء بمؤثرات موضوعية تقيس القيم المندفقة وبمؤشرات تقيس قدر الإشباع الذي تحقق وكذلك لوجود الشخص المدمن خارج إطار المجتمع الذي يحقق له الإستمتاع بالمتغيرات التي تحقق له نوعية الحياة وأن كان فيه موجود جسدياً فإنه نفسياً غيابه مثل الأسرة والتي تسعى لتحقيق الجودة الأسرية والتي تعني الوصول بكل فرد من أفراد الأسرة إلي حالة يرى الفرد نفسه فيها قادراً علي إشباع جميع حاجاته المختلفة المادية والنفسية والعاطفية والثقافية بحيث يستطيع مواجهة ضغوطات الحياة وحسوباتها والإستمتاع بحياته بغض النظر مما يحيط به من ظروف, ويرى الباحث من خلال وجوده في



المركز أن المرضى دائماً تحدث لهم المسيرة الإجتماعية مع أصدقاء التعاطي بحيث يصبح الشخص المدمن محافظ علي وسائل الضبط والتنظيم التي يفرضها مجتمع المدمنين عليها لتحقيق أهدافه وغاياته المطلوبة.
عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي ونوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالاجابية

جدول يوضح إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي ونوعية الحياة

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الإرتباط	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
التوافق النفسي	70	0.051	0.013	توجد علاقة
نوعية الحياة				إرتباطية بين المتغيرين

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة الارتباط بلغت (0,51) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0,13) وهي قيمة اقل من المعنوية (0,5) وهي قيمة غير دالة احصائيا الارتباط بين المتغيرين يعزيه الباحث الي ان محاور ارتباطهما بالفرد حيث ان العلاقة بين التوافق النفسي ونوعية الحياة علاقة كبيرة وان الكائن الحي والبيئة متغيران ولذلك ينتطلب لكل التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد لان فيه يستمد علاقاته من المجتمع الذي يكمن دوره اكساب الفرد القيم والاتجاهات والصحة النفسية والعلاقات مع الاخرين التي تحقيق معايير التوافق النفسي من الراحة النفسية بحيث تجعل الفرد يستطيع مواجهة البعثات وحل المشكلات ، والكفاية في العمل التي تجعل الفرد قادر علي الانتاج ، والشعور بالسعادة التي تجعل الشخص في سعادة دائمة، وثبات اتجاه الفرد بحث الثبات يجعل الفرد شخص متكاملة ، واتخاذ اهداف واقعية تجعل الشخص يضع امام نفسه اهداف ومستويات لطموح يسعي للوصول اليه ولو كانت تبدو له في اغلب الاحيان بعيدة المنال.

جدول يوضح اختبار (انوكا) لتحليل التباين الاحادي لمعرفة نوعية الحياة تبعا لنوع المادة المخدرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية
بين مجموعات	47.1	3	15.7	0.332	0.749
داخل المجموعات	3115.2	66	47.2		
المجموع	3162.3				

يلاحظ من الجدول رقم (4/4) أن قيمة (ف) بلغت (0.332) والقيمة الإحتمالية لها بلغت (0.749) وهي قيمة أكبر من المستوي (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً . اذن النتيجة :لا توجد فروق في نوعية الحياة تبعا لنوع المادة المخدرة
إنفقت هذه النتيجة مع نتجية دراسة (ناجي عاطف ، 2016) ويعزي الباحث لتأثير المادة المخدرة علي الموصلات العصبية التي تعمل علي نقل الإشارة الكهربائية من خلية إلي أخرى ويوجد عدد كبير من الموصلات العصبية مثل الأدرينالين والدوبامين والسيروتونين والنوادرينالين ، والأسبتايل كولين ، وتؤدي زيادتها أو نقصانها إلي إضطراب الوظائف الجسمية والعقلية وبالتالي تعيق أسلوب الحياة لدي الشخص مريض الأدمان لأنه هو نمط الحياة المميزة للفرد ويشتمل الأنماط التي تنمو من خلال دينمات الحياة في المجتمع وكذلك الرضا عن الحياة لأنه هو تقدير عام لنوعية حياة شخص حسب المعايير التي إنتقاها بنفسه والقيم التي تحتل الصدارة لنوعية الحياة وتصبح القيم عند الشخص المدمن قيم أصدقاء التعاطي التي تعيق نوعية حياته من خلال السلوكيات الإدمانية مثل الخروج المتكرر من المنزل وسرقة



بعض الأشياء من المنزل وتدهور في المستوى الوظيفي، وبالتالي يقل الإنجاز الشخصي لديه الذي يعتبر حالة داخلية مرتبطة بما يحقق مستوى محدد من التفوق الذي يؤمن به الفرد .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع : توجد فروق في التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة .
جدول يوضح إختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في التوافق النفسي تبعاً لمدة الإدمان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
بين مجموعات	38.8	2	19.4	0.337	0.744	لا توجد فروق في
داخل مجموعات	3859.2	67	57.6			التوافق النفسي لمدة
المجموع	3898.0					الإدمان

يلاحظ من الجدول رقم (5/4) أن قيمة (ف) بلغت (0.337) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.744) وهي قيمة أكبر من المستوي (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً جاءت هذه النتيجة متسقة مع إفتراض الباحث من ذلك أن مدة الإدمان مهما كانت فترة أطول أم قصيرة فإن الشخص المدمن يسلك سلوك يجعله غير متكيف مع نفسه أولاً ومع البيئة الإجتماعية وبالتالي يعجز عن معالجة مشكلاته بطريقة إيجابية وهذا السلوك يجعل الشخص المدمن في إطار محدد يخرج من المعايير التي توافقه وهذا فإن دل فإنه يدل علي تأثير المواد المخدرة علي الحالة النفسية والمزاجية للأشخاص عن طريق تأثيرها علي الجهاز العصبي المركزي فتدخل المواد المخدرة عبر الدورة الدموية وتخترق فتتجه إلي مراكز التنفس والقلب ومراكز التحكم في الأوعية الدموية ، والمراكز الحسية ومراكز المتعة والألم ومناطق إنتاج الأفيونيات الداخلية ومناطق تنظيم درجة حرارة الجسم فتشمل نوع المادة المخدرة من نوع المحسسات والمنومات علي منع تحرر الموصلات العصبية أو تتسبب في تكسيدها بسرعة أكبر من العادية فيبتدي عمل الخلية العصبية ، وأما المخدرات المنيمة للجهاز العصبي فإنها تؤثر علي هذه الموصلات بزيادة إفرازها فإنها تؤثر علي الأعصاب وتنتج بسرعة أكبر من السرعة العادية .

ملخص النتائج :

- 1- يتسم التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالانخفاض.
- 2- تتسم نوعية الحياة لدى مدمني المخدرات بمركز حياة بالانخفاض.
- 3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى مدمني المخدرات بمركز حياة تعزى لمدة الإدمان.

التوصيات :

1. إنشاء مراكز متخصصة في علاج إدمان المخدرات بحيث تكون منفصلة من مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية.
2. نشر الوعي والتثقيف الصحي لمحاربة الوصمة والتمييز التي تجابه مرضي إدمان المخدرات بهدف العمل علي تكون مفهوم إيجابي نحو مرضي الإدمان وأسره .
3. تسهيل بقاء المريض أطول فترة للعلاج داخل المركز .
4. علي كل الأقسام الصحية التي يتردد عليها مرضي الإدمان المخدرات الإهتمام بمعاملتهم معاملة إنسانية كريمة .
5. تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو مرضي إدمان المخدرات علي أن يدرس كل ذلك في كل المراحل الدراسية.



6. علي المؤسسات الحكومية والخاصة المساهمة في المساعدة والوقوف بجانب مرضي أدمان المخدرات ، وسن القوانين واللوائح للإهتمام بحقوقهم المختلفة .

المراجع:

1. راجح، احمد عزت (1985) :أصول علم النفس ، ط2، دار المعارف ، القاهرة.
2. محمد،جمال الدين ابن منظور (1998م) :، لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف.
3. القرني،عائض بريك (2005) :المخدرات ، الطبعة الثانية، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية.
4. صالح،سفیان نبيل (2004) :الشخصية والإرشاد النفسي، مكتبة إيرتاك للنشر والتوزيع ، القاهرة.
5. زهران ،عبدالسلام حامد (1997): الصحة النفسي والعلاج النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
6. منسي،حسن (2001) :الصحة النفسية، دار الكندي ، ط1، الأردن.
7. عبد الحميد، جابر (1989):معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثاني، دار النهضة العربية ، القاهرة.
8. _____(1990):معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثاني، دار النهضة العربية ، القاهرة.
9. _____(1993):معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الأول، دار النهضة العربية ، القاهرة.
10. اوعلام ،رجاء (2004) التعلم أسسه وتطبيقاته، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن.
11. ابوجادو،محمد علي صالح (2004) :سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، الطبعة الرابعة ، دار المسيرة ، الأردن.
12. عسكر،عبدالله (2005) :الإدمان بين التشخيص والعلاج ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
13. _____(2006): علم النفس المرضي ، المكتبة المصرية .
14. _____(2006): الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الرسائل الجامعية :

1. ناجي عاطف عبد الغني فضل (2014): مركز الضبط لدي مدمني المخدرات وعلاقته بنوعية الحياة، بمستشفيات الصحة النفسية بولاية الخرطوم ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة النيلين.
2. طارق محمد جميل صيام (2015): هوية الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدي السجناء مروجي المخدرات،رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ،فلسطين .
3. حسين الغزالي(2010):لتوافق النفسي علي ادمان المخدرات واثره علي تحسين نوعية الحياة، رسالة ملجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الاردن.

الدوريات والمتلقيات:

1. العارف بالله القندور (1999): أسلوب حل المشكلات بنوعية الحياة ، مؤتمر جودة الحياة ، مؤتمر الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .
2. ناجي محمد هلال(1999): إدمان المخدرات رؤية علمية وإجتماعية ، سلسلة إقرأ ، دار المعارف، القاهرة ، العدد 646.



مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu



3. زيدي مصطفى كمال (2004): المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمخدرات فعالية المستلقي الوطني التكوين حول الوقاية من المخدرات في الوسط المدرب من تنظيم مشترك بين الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإيمانها، وزارة التربية وبمساهمة مخير الوقاية.